ينبوع المحبة

ولَكنَّ أعْظمهُنَّ الْمحبّةُ

The Spring of Agape

تصدر عن

كاتدرائية مارمرقس الرسول بالكويت

اجتماع ابي سيفين للشباب الجامعي والخريجين

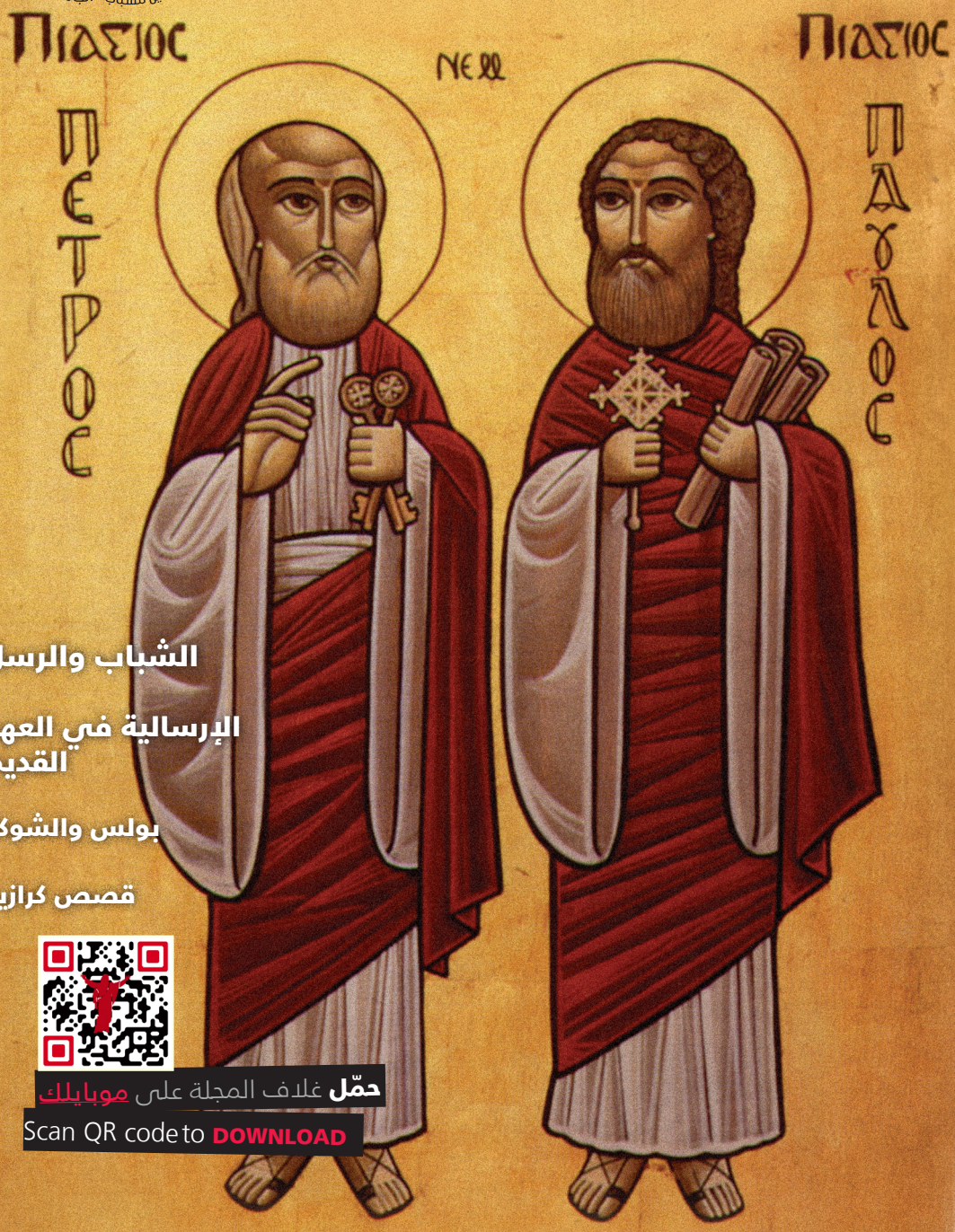

الشباب والرسل

الإرسالية في العهد القديم

بولس والشوكة

قصص كرازية

حمّل غلاف المجلة على موبايلك

Scan QR code to DOWNLOAD

رسالة شبابية غير دورية | العدد الثاني والعشرون | يوليو ٢٠١٤

آية العدد

"لأَنَّهُم مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ خَرَجُوا وَهُمْ لاَ يَأْخُذُونَ شَيْئاً مِنَ الأُمَمِ" (٣يو ١: ٧)

هذا هو حُب المسيح الذي لا يُعبَّر عنه، إذ بروحه القدوس سَكَبَ مَحبَّته في قلوب تلاميذه ورُسُله فصاروا لا يُريدون ولا يَشْتَهون شيئاً بعْد، لأنهم ذاقوا حلاوَة العشرة معه وصارت لهم اللذة في تَرْك كل شهوات العالم، وحتَّى فقدوا الرغبة في أخْذ أي شيء إلا أن يُمجِّدوا اسمه فقط.

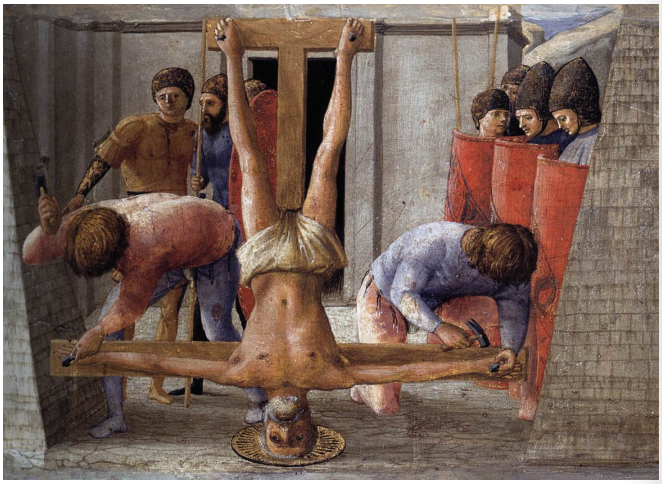

اقرأ في هذا العدد

آية العدد ١
الإفتتاحية | هل تتْبَعْنِي حقًّا؟ ٢
مع الآباء| الآباء الرسل ٣
ترتيب التلاميذ على حامل الآيقونات ٤
التلاميذ الإثني عشر: من هم؟ ٥
أشجاراً مثمرةً ٨
بولس الرسول في سفر الأعمال ٩
قصص كرازية ١٠
اسماء السبعين رسولاً ١١
الشباب والرسل ١٣
الإرسالية في العهد القديم ١٤
بولس والشوكة ١٥
رسل لهم أثر في حياة ولاة وملوك ١٦
طرق استشهاد بعض التلاميذ والرسل ١٧
قصة حقيقية ١٨

لتتمكن من تحميل الغلاف على هاتفك يجب تحميل أيً من **تطبيقات QR**

DOWNLOAD any QR apps to scan the cover code

Available on the App Store | ANDROID APP ON Google play

رسالة شبابية تصدر عن **اجتماع أبي سيفين** للشباب الجامعي والخريجين

mail us .. yanbo3_alm7ba@yahoo.com

الإفتتاحية

هل تتْبَعْنِي حقّاً؟

"هل تتبعني حقًّا؟" سؤال، يسأله السيد المسيح لنا: "هل تتبعني حقاً؟"، ونرى ثلاث مَشاهِد لثلاث أشخاص تقابلوا مع السيد المسيح في أوقات متفاوتة لا يوجد بينهم رابط زمني أو مكاني، ولكن القديس لوقا حدّثنا عن هذه الثلاث مَشاهِد لِكَي يُقدِّم لنا إجابة على إخلاص الإنسان في تلمذته وتبعيته لربنا يسوع المسيح، قدّم لنا ثلاث مشاهد بثلاث أسئلة.

ونُقدِّم لك الثلاث أشخاص:

الأول: إنسان له مشاعر ولكنه لم يُفكِّر جيداً.

الثاني: إنسان فكّر ولكن بلا مشاعر.

الثالث: إنسان عنده فِكْر وعِنْدَه مَشاعِر ولكِنَّه سَقَطَ في مُشكِلَة التُّردّد أو التأجيل.

الشخص الأول:

نُسمِّيه الصديق الأول، وقال له: أتبعك أينما تمضي، كانت له عاطفة مُتدفِّقة ولكِنَّه لم يُفكِّر، لأن العاطفة لا تُكمل الطريق هي دائماً مُتغيِّرة، وأجابه المسيح: "للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار أمّا ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه"، هذا الشخص لم يُفكِّر جيداً، وقرارات الإنسان المصيرية تحتاج أن يُفكِّر فيها. ودائماً نقول عندما تأخذ قرار اعتمِدْ أولاً على ربنا، ثانياً على عقلك، ثالثاً على عاطفتك (التي مُمْكِن أن تكون مُتغيِّرة)، فتأخذ قرارك بطريقة صحيحة.

الشخص الثاني:

المسيح قال له اتبعني، وكان شَرْط هذا الشخص أن يأذن له المسيح أن يذهب أولاً ويَدْفِن أبيه.

عندما تأتي دعوة المسيح لك فهي لحظة فارقة وفرصة ذهبية في حياة الإنسان، هذا الشخص أضاع هذه اللحظة الفارقة ليعمل عمل إنساني نبيل، ولكن المسيح أجابه: دع الموتى يدفنون موتاهم، وكان قصده: دع الموتى بالروح يدفنون الموتى بالجسد، الموتى بالروح هو إنسان كل فكره في التراب. أحياناً الإنسان ينشغل بأمور تُضيِّع منه فرصة مُهمَّة ويظل القرار أمامه معوِّقات والمعوِّقات تبدو للعقل إنها مقبولة.

الشخص الثالث:

تَقدّم للمسيح وقال له أتبعك أينما تمضي، ولكن ائْذَنْ لي أولاً أن أودِّع الذين في بيتي، هذا الشخص رُبّما تنكسر عاطفته أو ينكسر فِكْره بخطية اسمها خطية التُّردّد، وقد تمتد خطية التُّردّد إلى التأجيل. وكما تعرفون التأجيل لِص الزمان حتّى في التوبة، ويَظَلُّ

التأجيل ليُضيِّع الحرارة الروحية في داخلك،وكانت إجابة السيد المسيح عليه: ليس أحد يَضَع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله.

والكتاب المقدَّس يُقدِّم لنا نماذج حيَّة لتبعية المسيح، وكانت هذه نماذج سلبية، ونرى أيضاً نماذج إيجابية جميلة: نقرأ في (متى9: 9) عبارة: "اتبعني" وهذه العبارة قالها ربنا يسوع المسيح لِلاوي، فقام وتبعه وصار متَّى رسول، فلو كان مَتَّى أجّل القرار هل كان سيصبح متّى كاتب البشارة الأولى، وتلميذ المسيح؟ هل كان سيُشاهِد معجزات السيد المسيح؟!.

دعوة أخرى: هي دعوة بولس الرسول، ونموذج آخر: بطرس الرسول.

إن تبعية المسيح في حياتنا اليومية تكون في قراراتنا، واختياراتنا تحتاج أن يكون الإنسان في كل الوعي، وأن يكون مُستيقِظ لأنه في وقت مُعيّن عندما يُرسِل الله دعوته يجب أن يكون الإنسان مُستعدًّا للإستجابة وليست له حُجّة أو تردُّد أو تأجيل وتسويف.

توجد أوقات نجد فيها الله يفتقد الإنسان بنعمته ويدعوه في قلبه، وعندما يستجيب الإنسان بِفِكْره وعقله ومشاعره وقلبه وإيمانه، ويتَّخِذ القرار ولا ينظر إلى الوراء ويضع يده في يد المسيح، وينادي بملكوت السموات تكون حياته كلها مُتَّجهة نحو السماء، لأن الإنسان أساساً مخلوق سماوي فهو خُلِق من السماء.

بقلم قداسة البابا تواضروس الثاني

@PopeTawadros

" أُغلقت عيني بولس الرسول عن أباطيل هذا العالم، لكن بصيرة أخرى استنارت، ما كان إناء للهلاك إلى حين، صار إناء مختارًا"
(القديس أغسطينوس)

الآباء الرُسُل

بقلم مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

أول شيء يجب أن تَعْرِفوه عن الآباء الرسل أنَّ السيد المسيح هو الذي اختارهم بنفسه وقال لهم:"ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم" (يو١٥: ١٦).

تباين الصفات الشخصية للرسل:

وقد اختارهم الله من نوعيات مختلفة ومتعدِّدة، اختار يوحنا الحبيب الرقيق الذي يتَّكئ على صدره، واختار بطرس الرسول الشديد الذي يتدخل في كل مناسبة ويتكلم سواء كان كلامه خطأ أم لا، واختار توما الشكاك الذي قال:"لا يُمْكِن أن أصدِّق إلا عندما أضع إصْبَعي مكان المسامير"، أي اختار أنواع مُخْتَلِفَة مِن الناس، منهم أيضاً يهوذا الخائن،واختار أيضاً أناس ضعفاء مساكين صيادي سَمَك،لذلك بولس الرسول قال كَلِمةً عجيبةً في هذا الأمر:"اختار الله جُهَّال العالم ليخزي الحكماء"(١كو١:٢٧)..أي الله اختار أناساً بسطاء.. ويقصد بذلك أنه إذا كانوا جميعاً حكماء ربما إذا تكلموا كلام حكمة سَيُقَال أن هذا الكلام منهم، لكن إذا كانوا بُسَطاء وتكلَّموا هذا الكلام العميق سيَعْلم الناس أن هذا الكلام مِن الله وليس منهم.

الرسل يمكن تقسيمهم لثلاثة فرق:

أولاً: الاثنى عشر رسولاً.

ثانياً: السبعون رسول الذين اختارهم السيد المسيح بعد ذلك: الذين منهم مار مرقس، ومنهم لوقا الإنجيلي، ومنهم برنابا،...إلخ.

ثالثاً: شاول الطرسوسي: الذي كان مُضطهِداً للكنيسة وأصبح عمود من أعمدة الكنيسة.

وإلى جوار الناس الذين كانوا بسطاء في تعليمهم مثل مار بطرس ومار يوحنا، كان أيضاً من ضمن الرسل من كان لهم ثقافة كبيرة،خاصة من الرسل السبعين. فمارمرقس الرسول يُقال عنه أنه كان مُثقَّفاً جداً وكان إلى جوار اللغة العبرانية التي يتْقِنها يَعْرِف أيضاً اللغة اليونانية ويَعْرِف أيضاً اللغة اللاتينية لُغَة الرومان، ولذلك في بعض كتب الكاثوليك يقولون أن مرقس كان يُتَرْجِم لِبُطرس لأن معرفته كبيرة باللغة..ولوقا كان طبيباً وكان رسَّاماً أي له في الناحية الفنية وله في الناحية العلمية.

> "ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم" (يو١٥: ١٦)

الرسل تسلَّموا العقائد واللاهوتيات والطقوس من الرب يسوع:

وهؤلاء الرسل الذين تبعوا السيد المسيح أمضوا فترة إعداد خدام أكثر من ثلاثة سنوات،ففترة خدمة السيد المسيح على الأرض كانت أكثر من ثلاثة سنين،وقد ساروا وراءه في الثلاث سنوات،يسمعون عظاته ويروا معجزاته ويروا مواقفه مع الأعداء والمؤيِّدين يلاحظوا كل شيء.

القوانين التي وضعها الآباء الرسل:

هناك قوانين وضعها الآباء الرسل ومنها الدسقولية وهي تقع في ٣٨ باب عن الرعاية من كل جوانبها،وأيضاً قوانين الرسل حيث أصدر الرسل ١٢٧ قانوناً في كتابين أحدهما به ٧١ قانون والآخر به ٥٦ قانون،هذه القوانين نُشِرَت في مجموعة The Patrologia Orientalis أي "أقوال الآباء الشرقيين".

سندتهم قوة الرب يسوع:

وبهذا الشكل أخذ الرسل قوة كبيرة،قوة من معاشرتهم للرب وقوة من مساندة الرب لهم.فكانوا يتكلمون ويسند الله كلامهم بالمعجزات، كما ورد في آخِر إنجيل مارمرقس.

ومن قوة الآباء الرسل نَجِد أن عِظَة واحدة قالها القديس مار بطرس آمن بها ٣٠٠٠ نفس من اليهود، وتَعَمَّدوا في ذلك اليوم كما ورد في (أع٢:٣٨).

هذه هي القوة التي كانت عند الآباء الرسل ليس فقط عند الاثنى عشر رسول..فمار مرقس عندما جاء مصر كان فيها عبادات لا تُحصَى،وكان مار مرقس لا يملك شيئاً،ولكنه استطاع بنعمة الله أن يحوِّل الإسكندرية إلى بَلَد مسيحية قبل أن ينال إكليل الشهادة.

لولا الرسل ما كُنَّا نعرف الإيمان وما كنا مسيحيين:

أقول بعد كل هذا أن الرسل كان لهم فضل كبير علينا ولولاهم ما كنا نعرف الإيمان، وما كنا صرنا مسيحيين..ومع ذلك يَنْدُر وجود كنائس على أسماء هؤلاء الرسل! فقليل جداً الكنائس التي تحمل اسمهم..ففي القاهرة توجد كنيسة البطرسية، والمفروض أنها على اسم بطرس الرسول.. وأحياناً تكون كنيسة على اسم بولس وبطرس ومار مرقس..ولكن أين الباقين؟! يَندُر وجود كنائس على أسماء باقي الرسل الإثني عشر.

"أرسل المسيح رسله كما تبعث الشمس أشعتها، وكما تصدر الزهرة رائحتها العذبة، وكما تُخرج النار شرارًا. هكذا تُعرف قوة المسيح خلال فضائلهم، كما أن الشمس تتلألأ في أشعتها، وتعلن الزهرة رائحتها، وتظهر النار بشرارها" (القديس يوحنا الذهبي الفم)

ترتيب التلاميذ على حامل الأيقونات

توجد صورة التلاميذ الاثنى عشر على جانبي صورة العشاء على حامل الأيقونات.
سِتّة من كل جانب إشارة إلى أن الكنيسة مَبنِيّة على أساس الرسل والأنبياء،
ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية.

وبترتيب الرسل طبقاً لترتيبهم في إنجيل معلمنا متَّى البشر:

١ - بطرس الرسول، ويصوَّر دائماً قرب السيد المسيح على اليمين.
٢ - يوحنا الرسول (الحبيب) على اليسار.
٣ - إلى يمين بطرس الرسول نجد أندراوس الرسول أخوه.
٤ - يعقوب ابن زبدى الرسول.
٥ - فيلبُّس الرسول.
٦ - برثلماوس الرسول.
٧ - عن يسار يوحنا الحبيب توما الرسول.
٨ - يعقوب بن حلفى الرسول.
٩ - تادرس الرسول.
١٠ - مَتِّيَاس الذى حل محل يهوذا الاسخريوطي الذى خان السيد المسيح.
١١ - متَّى الرسول جامع الجباية.
١٢ - سِمْعان الرسول.

أماكن تبشير التلاميذ

أماكن تبشير التلاميذ بعد نهاية حياة السيد المسيح على الأرض:

١- سِمْعان بطرس: شمال أفريقيا (قرطاجنة) - أسبانيا - جزر بريطانيا - سوريا - فلسطين - بلاد ما بين النهرين (العراق) - بلاد فارس.
٢- أندراوس: مدينة اللد - بلاد الأكراد - مدن أكسيس - أرجناس - أسيفوس – عارينوس.
٣- يعقوب بن زيدي: أسبانيا
٤- يوحنا بن زيدي: أفسس (تركيا) - آسيا الصغرى.
٥- فيلبُّس: أفريقيا.
٦- برثلماوس: بلاد الهند - ليكاؤنية (في أرمينيا) - آسيا الصغرى.
٧- توما : الهند - مدينة قنطورة - مدينة بركيناس.
٨- متي العشار: فلسطين - صور - صيدا- الحبشة - أورشليم - الهند - فارس - سوريا - مقدونية – بارثيانس.
٩- يعقوب بن حلفى: أورشليم.
١٠- لبَّاوس الملقب تدّاوس (يهوذا): سوريا - أميس.
١١- سِمْعان القانوى: شمال أفريقيا (قرطاجنة) - أسبانيا - جزر بريطانيا - سوريا - فلسطين - بلاد ما بين النهرين (العراق) - بلاد فارس.
١٢- مَتِّيَاس: بلاد آكلي لحوم البشر - دمشق.

التلاميذ الإثنى عشر ١

مَنْ هُمْ ؟

١- القديس بطرس أو سِمْعان:

هو سِمْعان بن يونا معني اسمه صخرة . وُلِدَ في قرية بيت صَيْدا الواقعة على بحر طبرية قبل ميلاد السيد المسيح بِعِدَّة سنوات، قد تَصِل إلى العشرة وتزيد قليلاً. وكان يَشْتَغل بِصَيْد الأسماك شأنه في ذلك شأن الكثيرين مَن سُكَّان قريته. يُحتمل أنه كان -مع أخيه أندراوس-تلميذاً ليوحنا المعمدان. كان لقاؤه الأول بالرب يسوع بعد أن أخبره أندراوس أخوه– بناء على توجيه يوحنا– قد وجدنا المَسيَّا واصطحبه إلى حيث المسيح...وفي ذلك اللقاء قال له الرب "أنت سِمعان بن يونا. أنت تدْعَى صفا "(يوا: ٣٥- ٤٢). أما دعوته للتلمذة فكانت عقب معجزة صيد السمك الكثير ،حينما طمأنه الرب بقوله: "لا تَخفْ مِن الآن تكون تصطاد الناس".وحالما وصل بالسفينة إلى البر ترك كل شيء وتبعة هو وأخوه وابنا زبدي (لُو٥: ١-١١). وما لبث أن شرّفه الرب بدرجة الرسولية ودعاه "بطرس". كان بطرس أحد التلميذين الذين ذهبا ليُعدَّا الفِصْح الأخير، وأحد الثلاثة الذين عاينوا إقامة ابنة يايروس بعد موتها، وتجلّى المسيح على جبل طابور،وصلاته في جَثيماني، وأحد الأربعة الذين سمعوا نبوّته عن خراب أورشليم والهيكل.

٢- القديس أندراوس:

معناه "قوة أو بَسالة" إشارة إلى إلتصاقه بالرب بنضوج وشجاعة. هو شقيق بطرس الرسول (يوا: ٤٠) معني اسمه "ذو مروءة" كان في بادئ أمره تلميذاً ليوحنا المعمدان، ومنه سمع عن الرب يسوع،فقصده ومكث معه يوماً كاملاً ليعاين أعماله وأقواله فأيقن أنه المسيا المنتظر. بعدها بشّر أخاه بطرس بأنه وَجَدَ المسيا. وبعد معجزة صيد السمك الكثير دعاه الرب مع أخيه بطرس ليكون صيَّاداً للناس،فترك السفينة والشَّباك وتَبِع المسيح ولم يُفارِقه مُنْذ ذلك الحين.

٣- القديس يعقوب الكبير بن زبدي:

هو ابن زبدي وشقيق يوحنا الحبيب..ويُدْعَى أيضاً يعقوب الكبير تمييزاً له عن يعقوب الصغير (ابن حلفى)،كان من بيت صيدا من مدينة بطرس وأندراوس، دعاه السيد المسيح للتَلْمَذة مع أخيه يوحنا في نفس المَرَّة التي دعا فيها بطرس وأندراوس، فتركا السفينة وأباهما وتبعاه (مت٤: ٢١، ٢٢)..ويبدو أن يعقوب كان حاضراً معجزة الرب يسوع الأولى في قانا الجليل حيث حوَّل الماء خمراً (يو٢: ٢).اختاره الرب يسوع مع بطرس ويوحنا ليكون شاهداً لبعض الأحداث الهامة: فكان معه حينما أقام ابنة يايرس من الموت، وفي حادث التجلِّي، وفي بستان جثيماني لَيْلَة آلامه، وقد أحبَّه المُخَلِّص مع أخيه يوحنا محبة خاصة فميَّزهما بلقب خاص،إذ دعاهما بوانرجس أي "ابنيّ الرعد" (مر ٣: ١٧) تعبيراً عن حماستهما وغيرتهما.

٤- القديس يوحنا الحبيب:

هو ابن زبدي،وشقيق الرسول يعقوب الكبير،وهو الذي كان يسوع يُحِبُّه (يو١٩: ٢٦).

- هو الذي اتكأ على صدره في العشاء الأخير، وهو الذي انفرد من بين التلاميذ في سَيْرِهِ بدون خوف وراء المُخلِّص في الوقت العصيب الذي تركه الجميع.
- سلَّمه السيد المسيح أمَّهُ العذراء مريم،ومن تلك الساعة عاشت معه (يو١٩: ٢٥- ٢٧).
- يبدو أنه تتلمَذ بعض الوقت ليوحنا المعمدان يتردَّد عليه (يوا: ٣٥ – ٤٢).
- دعاه السيد المسيح للتَلْمَذة مع أخيه يعقوب فَتَبَعه وقِيل بناء عن رواية القديس جيروم – أن يوحنا في ذلك الوقت كان في الخامسة والعشرين،كانت أمه واحدة من النسوة القديسات اللواتي تبعْنَه وكُنَّ يَخْدِمْنَه (مت ٢٧: ٥٥).
- هو الذي سَجَّل لنا خطاب الرب يسوع الرائع عن الافخارستيا (يو٦) وهو الذي انفرد بين الإنجيليين بِذِكْر لقاء الرب مع السامرية (يو٤) وموقفه مع المرأة الزانية التي أمسِكَت في ذات الفعل (يو٨) وشفاء المولود أعمي (يو٩) وإقامة أليعازر من الموت (يو١١) وصلاته الوداعية (يو١٧).
- هو واحد من التلاميذ الثلاثة الذين صحبوه في إقامة ابنة يايرُس من الموت وفي حادث التجلِّي وفي جثيماني ليلة آلامه، وهو الوحيد بين التلاميذ الذي استطاع أن يتعرَّف على الرب يسوع عندما أظْهَر ذاته على بحر طبرية عقب قيامته.

" يليق بخادم الرب أن يكون مجتهدًا وحذرًا. نعم وأكثر من هذا يكون ملتهبًا كاللَّهيب، حتى أنه بروح غيورة يدمر كل خطية جسدانية، فيستطيع الاقتراب من اللَّه، الذي بحسب تعبير القديسين يُدعى "نارًا آكله"" (البابا أثناسيوس الرسولي)

التلاميذ الإثنى عشر ٢

٥- القديس فيلبس:

معناه فم المصباح إشارة إلى إشراقه بالنور خلال كلمات الرب الصادرة من فمه.

- وُلِدَ في بيت صيدا (يوا: ٤٤) اسم يوناني معناه (محب للخير).
- ويبدو أنه عَكَف منذ صباه على دراسة الكتب المقدَّسة،فنحن نجده سريعاً لتلبية دعوة الرب حالما قال له اتبعني،ونجد في حديثه إلى (نثنائيل): "وقد وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء، يسوع.. "(يوا: ٤٥)،ما يدل على الانتظار والتوقع.

٦- القديس برثُلماوس:

معناه ابن مَن يتعلَّق بالماء إشارة إلى التمتع بالبنوَّة لله من خلال مياه المعموديّة.

- يكاد يكون هناك إجماع بين العلماء أن برثولماوس هو عَينَه نثنائيل الذي ذكره يوحنا في إنجيله،وأن فيلبس أحضره للمسيح (يوا: ٤٥). والدليل على ذلك أن يوحنا يذكره في أول بشارته وآخرها بينما البشائر الثلاثة الأخرى تذكر فيلبس وبرثولماوس بين أسماء الرسل. واستنتجوا من ذلك أن برثولماوس هو نثنائيل.
- يَرَجَّح أن نثنائيل هو اسم الرسول،وبرثولماوس (ومعناها ابن تلماي) تفيد اللقب، ومهما يَكُنْ من أمر هذا الرسول، فقد لازم الرب يسوع حياته على الأرض وكان له شرف التمتع برؤيته بعد القيامة على بحر طبرية مع بعض التلاميذ (يوا٢١: ٢).

٧- القديس توما الرسول:

معناه أعماق تشير إلى أنَّ من له معرفة بسلطان إلهي يدخل إلى الأعماق.

- كان من الجليل ومعني اسمه التوأم كما ذُكر في (يوا١١: ٦: ٢١: ٢).

دعاه الرب يسوع إلى شرف التلمذة فلبَّى الدعوة وتبعه ورافقه مع بقية التلاميذ.

- اشتهر توما بموقفه من قيامة الرب من بين الأموات،

٨- القديس متى:

معناه هبَة أو عطيَّة ويُشير إلى العطية التي قدمها الرب له بمغفرة خطاياه.

- كان من الجليل ويُدْعَى لاوي كان عشاراً وكان العشارون جباة رسميين يعملون لحساب الرومان المستعمرين، لذلك كانوا ممقوتين لدى الشعب ومُعتَبرين خطاة في نظر عامة الناس. دعاه الرب أن يتبعه وكان جالساً عند مكان الجباية فترك كل شيء وقام وتبعه (مت٩: ٩- ٢٤).
- وسمع تعاليمه،وشاهد عجائبه،وعاين قيامته المجيدة، وامتلأ من الروح القدس يوم الخمسين.

التلاميذ الإثنى عشر ٣

٩- القديس يعقوب بن حلفى (يعقوب الصغير):

معناه المُتعقِّب أو المُجاهِد المُتعلِّم.

- وهو أحد الأعمدة الثلاثة لكنيسة الختان كما دعاه معلمنا بولس (غل ٢: ٧-٩).
- عُرف باسم يعقوب أخا الرب،لأنه ابن خالته بالجسد من مريم زوجه كولوبا. فكلمة حلفى آرامية ويقابلها (كلوبا) في اليونانية وعُرف باسم يعقوب الصغير (مر ١٥: ٤٠) تمييزاً له عن يعقوب الكبير بن زبدي.
- عُرف أيضاً باسم يعقوب البار نظراً لقداسة سيرته وشدة نُسْكِه، كما عُرف باسم يعقوب أسقف أورشليم لأنه أول أسقف لها.
- وقد رأس كنيسة أورشليم وصار أسقفاً عليها واستمر بها إلى وقت استشهاده. ولا يُعرَف بالضبط متى صار أسقفاً على أورشليم. لكن هناك رأي يقول أن ذلك كان سنة ٣٤م.
- تمتع هذا الرسول بمكانة كبيرة في كنيسة الرسل. فقد رأس أول مجمع كنسي سنة ٥٠م وهو مجمع أورشليم، الذي تعرَّض لموضوع تهود الأمم الراغبين في الدخول إلى الإيمان (أع١٥). بل يبدو أنه هو الذي كتب بنفسه قرار المجمع،فقد لاحظ العلماء تشابهاً بين أسلوب ذلك القرار وأسلوب الرسالة التي تحمل اسمه (رسالة يعقوب)، مما يدل على أن كاتبهما شخص واحد.
- أما عن نُسْكِه فقد أفاض هيجيسيوس في وَصْفِه،وقال أنه كان مقدَّساً من بطن أمه لم يَعلُ رأسه موس،لم يشرب خمراً ولا مُسْكراً وعاش نباتياً لم يأكل لحماً،وكان لباسه دائماً من الكتان، وكان كثير السجود حتى تكاثف جلد ركبتيه وصارت كَرَكُبتَي الجمل وبسبب حياته ونسكه ومعرفته الواسعة بالكتب المقدسة وأقوال الأنبياء نال تقديراً كبيراً من اليهود وآمن على يديه كثيرون منهم في مدة أسقفيته.

١٠- القديس يهوذا:

لبَّاوس المُلَقَّب تَدَّاوُس يهوذا غير الإسخريوطي.

- يُدعَى أيضاً تَدَّاوُس ولَبَّاوُس ويهوذا أخا يعقوب تمييزاً له عن يهوذا الإسخريوطي الذي أسلم الرب (والتقليد القديم يؤكِّد أنه أخو يعقوب كما ذكر القديس لوقا في إنجيله وفي سفر الأعمال – ليس ابن يعقوب كما في الترجمة السريانية).
- هو أحد الأربعة المذكورين في كتاب العهد الجديد أخوة الرب..لا يَذْكُر الإنجيل مَتَى دُعِيَ هذا الرسول للرسولية، لكن الأناجيل وسفر الأعمال تذكره ضمن جداول الرسل الاثنى عشر.

١١- القديس سمعان القانوي:

معناه الاستماع أو الطاعة.

- ذُكِره كل من مَتَّى ومرقس باسم القانوي (مت ١٠: ٤؛ مر ٣: ١٨)،وذكره لوقا في إنجيله وسفر الأعمال باسم الغيور ويقول أن التسمية (الغيور) هي المُرادِف اليوناني للكلمة العبرية "القانوي".
- هذه التسمية تدل على أنه من ضمن جماعة الغيوريين الثائرين الذين عُرِفوا بتمسُّكهم الشديد بالطقوس الموسوية.
- يخلط البعض بينه وبين سِمْعان أحد المدعوين أخوة الرب وأخي يعقوب البار ويهوذا الرسول الذي صار أسقفاً لأورشليم حتى سنة ١٠٦ خلفاً ليعقوب البار لكن هذا خطأ..فسِمْعان الذي نحن بصَدَده هو أحد الرسل الاثنى عشر ونكاد لا نعرف شيئاً مُحقَّقاً عن جهود هذا الرسول الكِرازيَّة والأماكن التي بشَّر فيها،قيل أنه بشَّر في سوريا وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس،وختم حياته شهيداً.

١٢- القديس متياس:

كان ضمن السبعين رسولاً الذين عيَّنهم الرب ولازَمه منذ البداية وسمع تعاليمه وشاهد آياته.

- فلما سقط يهوذا الإسخريوطي من رتبته بعد خيانة سيِّده وانتحاره كان لا بد أن يُقام آخر عوضاً عنه إتماماً لنبوَّة المزمور عن يهوذا "لتَصِر داره خراباً وليأخذ وظيفته آخر"..فاجتمع التلاميذ ليختاروا آخراً بدلاً عنه فتكلَّم بطرس وناشدهم أن يختاروا واحداً ممن اجتمعوا معهم كل الزمان الذي فيه دخل إليهم الرب يسوع وخرج،ومن ضمن السبعين رسولاً.
- فأقام التلاميذ اثنين من السبعين يوسف المدعو بارسابا الملقب يسطس،ومَتِّياس..وصلوا إلى الرب طالبين إظهار إرادته في أي الاثنين يختاره،ثم ألقوا قرعه فوقعت القرعة على مَتِّياس فحُسِب مع الأحد عشر رسولاً (أع١: ١٥-٢٦).
- امتلأ من الروح القدس يوم الخمسين نظير سائر الرسل، ولا نَعرف على وجه التحقيق حقول كرازته. قيل أنه بشَّر في اليهودية والسامرة وبعض مقاطعات آسيا الصغرى،وختم حياته شهيداً.

أشجار مثمرة

	اسم القديس	معنى اسمه	مكان كرازته	خدمته	استشهاده أو نياحته
١	القديس تفورس الرسول (أحد السبعين رسولاً)	كلمة لاتينية معناها قوة	علَّم الكثيرين من اليهود والأمم وعمَّدهم وجال شرق البلاد وغربها.	١ خدم السيد المسيح مدة ثلاث سنوات، وبعد صعوده خدم التلاميذ وامتلأ من نعمة الروح القدس. ٢ خدم بولس الرسول وحمل رسائله إلى بلاد كثيرة.	تنيح بسلام في ٧ / يونيو (٣٠ بشنس)
٢	القديس كاربوس الرسول (أحد السبعين رسولاً)	كلمة يونانية معناها ثمرة	١ خدم في بلاد اليهودية. ٢ ولما أسَّس القديس بولس الكنيسة في ترواس رَسَمَه أسقفاً عليها.	١ حضر القديس بولس الرسول مجمع أورشليم وصَحَبَه القديس كاربوس في رحلته التبشيرية الثانية سنة ٥١م. ٢ وقد ترك بولس الرسول عنده بعض أمتعته ولما تم القبض عليه أرسل إلى تلميذه تيموثاوس ليحضر له هذه الأمتعة (٢تي ٤: ١٣).	تنيح بسلام في ٨ / يونيو (١ بؤونة)
٣	القديس يهوذا (أحد السبعين رسولاً)	يُدعى أيضاً تَدَّاوُس ولباوس ويهوذا أخا يعقوب تمييزاً له عن يهوذا الإسخريوطي	يَذْكُر التقليد أنه بشَّر في بلاد ما بين النهرين وبلاد العرب وبلاد فارس	تُنسَب له الرسالة التي تحمل اسمه (رسالة الرسول يهوذا) وهي رسالة قصيرة، ولم يتفق العلماء على تاريخ هذه الرسالة ولا مكان كتابتها ولا من أرسلت إليهم وغرضها التحذير من المعلمين والمضلين والأخوة الكذبة.	أنهى حياته شهيداً في إحدى مدن بلاد فارس في ٢ / يوليو (٢٥ بؤونة)
٤	القديس حنانيا الرسول (أحد السبعين رسولاً)	اسم عبري معناه يهوه تحنن	أجرى الله على يدي هذا القديس آيات عظيمة وآمن ببشارته كثيرون من اليهود والأمم	١ هو الذي عمَّد بولس الرسول عندما أرسله الرب إليه ولما عمَّده وقعت من عينيه قشور ثم أبصر ٢ وقد كان حنانيا وقتئذ أسقفاً لدمشق	قبض عليه الوالي وعذبه بعذابات شديدة منها حرق جنبيه بمشاعل نار وأخيرا أخرجه خارج المدينة وأمر برجمه حتى اسلم روحه الطاهرة في ٤/يوليو (٢٧ بؤونة)
٥	القديس أولمباس (أحد السبعين رسولاً)	اسم يوناني، وبولس الرسول يهدي له السلام في رسالته إلى أهل رومية (١٦: ١٥)	كان مع بطرس الرسول في رومية	١ خدم التلاميذ وبشَّر كثيرين ببشارة الإنجيل وحَمَل رسائل الرسولين بطرس وبولس. ٢ شارك القديس بطرس في شدائده وآلامه، وهو الذي أنزله من على الصليب وكفَّنه ونقل جسده إلى بيت أحد المؤمنين	سَعَى به البعض لدي نيرون الملك أنه من تلاميذ بطرس الرسول فاستحضره وسأله عن ذلك فاعترف بإيمانه بالسيد المسيح وبأنه الإله الحق فعذَّبه وسأله عن أيَّة ميتة يريدها فأجاب:"أريد أن أموت من أجل المسيح وكفى" فأمر بتعذيبه وصلبه مُنكَّس الرأس مثل مُعلِّمه بطرس فنال إكليل الشهادة في روما في ١٣/ يوليو (٦ أبيب) سنة ٦٧م.
٦	القديس سِمْعان كلوبا (أحد السبعين رسولاً)	اسم عبراني معناه مستمع	رُسِم أسقفاً على أورشليم بعد القديس يعقوب الرسول	١ وهو ابن كلوبا شقيق يوسف البار خطيب مريم العذراء، نال نعمة الروح المُعزِّي في عُلِّية صهيون مع التلاميذ ٢ كان يحض على الطهارة والعفة وصنع الله على يديه آيات كثيرة.	سمع به الملك ترايانوس فاستحضره وعذَّبه كثيراً وأخيراً صلبه على خشبة فأسلم الروح في ١٦/ يوليو (٩ أبيب)، وله من العمر وقتئذ مائة وعشرين سنة.

"إنّهم ليس فقط انتصروا، وإنّما انتصروا بطريقة مدهشة، حتى يظهر بوضوح أن الذين خطّطوا ضدّهم كانوا في معركة ضد الله وليس ضد بشر مجرّدين."
(القديس يوحنا فم الذهب)

بولس الرسول في سفر أعمال الرسل

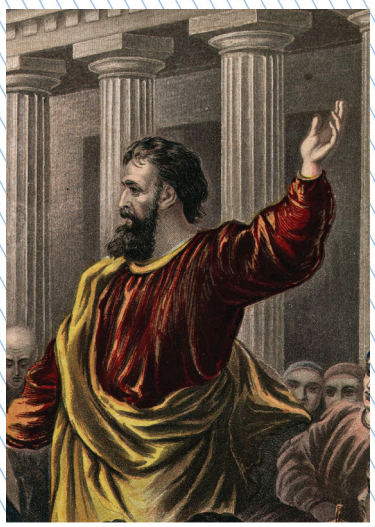

يُعتَبَر سفر الأعمال هو الرباط الذي يربط بين الأناجيل ورسائل بولس الرسول.

فكيف كنا سنعرف مَنْ هو بولس الرسول إن لم يُكْتَبْ سفر الأعمال.

لقد أظهَر القديس لوقا (كاتب السفر) أن بولس رسول مختار، مُرْسَل من الله مباشرة، له سلطان مثل باقي الرسل، فالرب قد ظهر له وأرسله وصنع معجزات كباقي الرسل.

• طول اناة الله على بولس الرسول:-

بولس الرسول كان رجلاً يهودياً ويحمل الجنسية الرومانية أيضاً، وتتلمذ عند رِجْلَي غمالائيل أعظم أساتذة الناموس في عهده. وكان من المُدَقِّقين جداً في الشريعة، ولذلك قال عن نفسه "كنت فريسياً ابن فريسي"(أع ٢٣: ٦). اتَّسم شاول بالقلب المُلتهب غِيرة على تراث آبائه، فكان مُستعدًّا أن يبذل حياته حتى الموت من أجل أمانته لديانته.. ظاناً أنه يقدِّم خدمة لله ودفاعاً عن الحق،إذ علم أن المسيحيّين في دمشق في سلام انطلق لكي يقبض عليهم،مُستنِداً على رسائل رئيس الكهنة (أع٩-١:٢)

انحنت نفس شاول في انسحاق لتُعلِن أنها مُستعِدَّة أن تتنازل عن كل مفاهيمها ومعرفتها، حتى عن طاعتها لمجمع السنهدريم، لكي تطيع هذا الصوت السماوي. رفض الآن شاول الخضوع لأيَّة سُلْطة على الأرض، مادام قد أُعْلِن هذا السماوي ذاته له.

وجَّهه السيد المسيح إلى دمشق ليعرف طريق خلاصه خلال الكنيسة، لقد اهتدى شاول إلى الإيمان بعمل معجزي فائق، وظهر له المخلص نفسه في مجده، فلن يشك بعد في أنه هو المسيا الذي طالما انتظره،فأول عمل يلتزم به المؤمن الطاعة لإرادة الله، وأن يلتصق بالله خلال كنيسته المقدسة. لذا صدر له الأمر الإلهي أن يذهب إلى المدينة، وهناك تُخْبِره الكنيسة ماذا يفعل، ولم يُفكِّر شاول في سمعته، ولا في خبرته الطويلة، ولا ماذا يقول الناس عنه.

• كان القديس بولس صاحب خبرة في الرحلات البحرية، وقد ذكر من بين آلامه أنه انكسرت به السفينة ثلاث مرات:-

وفي (أع٢٧-٩:١٤) تقابلهم ريح عاصفة مضادة للرحلة تُدْعَى أوروكليدون، يرى البعض أنها تُشير إلى ريح أشبه بالأعاصير حيث تَهُبُّ الريح من كل جانب، فتصير السفينة كما في دوَّامة في مَهَبِّ رياح من كل اتجاه، فـ "خُطِفت السفينة، ولَم يُمكِنها أن تقابل الريح "(أع٢٧:١٥).

اختَطَفَت الريح السفينة،ولم تَعُد تحت سيطرة الملَّاحين. صارت السفينة أشبه بكرة في يد النوء العنيف تتخبَّط، فَقَدَت توازُنَها وأصبح لا يمكن توجيهها.. توقَّف البحَّارة تماماً عن أيَّة محاولة للسيطرة على الموقف، وسَلَّم كل الحاضرين حياتهم كما في يد ريح لا تَرْحَم، أما بولس الرسول فبإسم كل الذين في السفينة سَلَّم الأمر بين يدي الله،فأدرك أن الكل محمولون على الأذرع الأبدية.

ولأن بولس الرسول اختبر الحياة مع الله وتسليمه له قال:"كفقراء ونحن نُغْنِي كثيرون كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء"(٢كو٦:١٠)، مادام الله معي ومتَّكِل عليه يكون لَدَيَّ كل شيء، وممكن أن أمتلك كل شيء. ولكِن إن كان الله ليس معي فلست أمتلك شيئاً.

• قلب بولس الرسول الناري:-

بولس الرسول قلبه ملتهب بالحب لله وللناس فيقول:" ثلاث سنين ليلاً ونهاراً لم أفْتُر عن أن أُنْذِر بدموعٍ كل واحد"(أع٢٠: ٣١).

كان يُنْذِر المُخطئين بِشدَّة ولكن بدموع كثيرة، أمام الناس يكون مثل الأسد من أجل مملكة المسيح ويدخل مخدعه يُصلِّي لكي يُطيل الله أناته عليهم،يقول بولس الرسول:"مَنْ يضعف، وأنا لا أضعف،من يعثر وأنا لا ألتهب"(٢كو ١١: ٢٩). أي عندما يسقط أحد في حياته،ألتهب أنا بالغيرة من نحوه لكي أُخلِّص هذا الإنسان الذي مات المسيح من أجله. وأنقِذه من الفتور، لكي يَرجع إلى حرارته الأولى. "صرت لليهود كيهودي، لأربح اليهود. وللذين تحت الناموس، كأني تحت الناموس، لأربح الذين تحت الناموس"، "صرت للكل كل شيء، لأخلص على كل حال قوماً"(١كو٩: ٢٠ – ٢٢).

إنه كفاح لأجل الناس. يلتمس فيه الرسول كل الوسائل المناسبة لخلاصهم. المهم أن يخلصوا، بكافة الطرق.

"قَبِل بولس نير الإيمان، واخُتير معلمًا للأمم، ونموذجًا للشهداء، ورُعبًا للشياطين، وغافرًا للأخطاء، وجرنًا للفضائل"
(القديس أغسطينوس)

قصص كرازية:

١- تَدَّاوُس وبَرْثُولَمَاوُس بأرمينيا:

أرمينيا بُشِّرَت على يد الرسول تَدَّاوُس،أما عن القديس برثولماوس الرسول أحد التلاميذ الاثنى عشر،وهو المدعو نثنائيل. ورد في تاريخه أنه بعد حلول الروح القدس في يوم الخميس والتكلم باللغات،كرز في بلاد الهند ثم ذهب إلى ليكاؤنية بأرمينيا ثم ذهب إلى آسيا الصغرى مع القديس بطرس فدخلها بأن باع نفسه كَعَبْد واشتغل في زراعة الكروم وكان كُلَّما هيَّأ غُصْناً أثمر لوقته. وقد عُثِر على ورقة بردي باللغة الأثيوبية سنة ١٩٠٧م محفوظة بالمتحف البريطاني بالعدد ٦٦٠ – ٢٤ بين خرائب دير بالقرب من إدفو (بِيْعَ برثولماوس كعبد وعَمَل في مزرعة كرم.. إلخ) .

قد كان حاضراً عندما صُلِب فيلُبُّس الرسول في بلدة هيرابوليس، ولمَّا حصلت الزلزلة عند صلبه نجا برثلماوس من أيدي الوثنيين. ثم ذهب إلى بلاد الهند الشرقية ثم إلى بلاد اليمن وكان يحمل معه نسخة من إنجيل متى باللغة العبرية، وتَرَكَها لَهُم،رجع برثلماوس إلى أرمينيا منادياً فيهم لمعرفة الله والإيمان بالسيد المسيح،وعلَّمهم أن يَعْملوا أعمالاً تليق بالمسيحية،وكان يأمرهم بالطهارة والعفاف،فثار عليه كهنة الأوثان، وآمنت بسببه زوجة الملك أغريباس،فحَنَق عليه الملك وكهنة الأوثان وقالوا: إن بَقِيَ هذا هنا فسوف يَرُدَنا كُلَّنا للإيمان بالمسيح، وأمروا بسلخ جسده وبوضعه في كيس شعر ويملؤوه رملاً ويطرحوه في البحر،ففعلوا به ذلك، فَكَمَّل جهاده وسَعْيه ونال إكليل الشهادة وعثر المؤمنون على جسده فنقلوه إلى جزيرة "ليبارى" حيث ظل هناك حتى سنة ٨٣٩ م، وبعدها تم نَقْل الرفات إلى روما حيث شُيِّدَت كنيسة على اسمه في جزيرة "التِّيبر" ويُعْتَبر شفيعاً لأرمينيا.

٢- مَتِّيَاس الرسول وبلاد آكلي لحوم البشر:

ذهب لِيُكْرِز في بلاد آكلي لحوم البشر فقبضوا عليه وقلعوا عينيه وأودعوه في السجن، وأرسل إليه الرب أندرواس الرسول وتلميذه، ولمَّا أرادوا القبض عليهما صلَّيا فانفجرت عين ماء داخل السجن وفاضت المياه حتى الأعناق فأتى أهل المدينة معترفين بخطاياهم وآمنوا جميعاً بالرب يسوع، وأطلقوا القديس مَتِّيَاس من السجن فرسموا لهم أسقفاً وكهنة وأقاموا عندهم مدة وتركوهم.

بعدها ذهب القديس مَتِّيَاس إلى مدينة دمشق حيث بشَّرهم باسم السيد المسيح فقبضوا عليه وأخذوه ووضعوه على سرير حديد وأوقدوا النار تحته فلم تؤذِه وصار وَجْهه يضئ نوراً فآمنوا جميعهم بالسيد المسيح. ورسم لهم كهنة وبعد ذلك تنيح في إحدى مُدُن اليهودية ببلدة تدعى فالاون وفيها دُفِن جسده.

٣- بطرس الرسول:

ظل ميدان العمل الأساسي لهذا الرسول هو تبشير اليهود (غل٢: ٧-٩) جال كارزاً بإنجيل الخلاص في جهات مُتفرِّقة من العالم القديم، كرز في إنطاكية –لكنه ليس مؤسس كنيستها– أما الروايات التي تَثْبُت لبطرس الكرازة في بلاد اليونان ومصر وروما وكل جزء هام في العالم، فليست إلا من صُنْع المسيحيين المتهودين ليجعلوا من بطرس رسول الختان، كارزاً للعالم أجمع ومُبشِّراً كل الخليقة..ويكاد يكون ثابتاً أن القديس بطرس ختم حياته في روما،حين حُكِم عليه بالموت صَلْباً في عهد نيرون الطاغية، فَذَهاب القديس بطرس إلى روما لم يكن إلا قَبَيْل استشهاده مباشرة،وهذا يؤكده أقوال آباء الكنيسة ومعلميها الأوائل، وجداول الأزمنة، والأسفار التي قطعها في رحلاته التبشيرية، ولا صِحَّة مُطْلَقاً لما يَدَّعيه الكاثوليك مِن أنَّه أَسَّس كنيسة روما، وأنه أُسقُفها الأول،وأنه أمضى بها خمساً وعشرين سنة.

٤- فيلُبُّس الرسول وبلاد الفرس:

ما حلَّ الروح القدس عليه، وقعت قرعته ونصيبه للتبشير بالإنجيل في بلاد العَجَم أو الفُرْس (وهي حالياً بلاد إيران)، وفي بعض أقاليم آسيا الصغري (وهي الآن تركيا) وخصوصاً إقليم (فريجية)،ولما دخل مدينة هيرابوليس وجد أن أهلها يعبدون أفعي،كانوا يدعونها جوبيتر (أي المشتري)،فأخذ الرسول يدعوهم إلى عبادة الإله الواحد الحقيقي، وبشَّرهم القديس أيضاً بالسيد المسيح مُعلِماً إيَّاهم بأنه هو الله الظاهر في الجسد (١تي٣:١٦) وأن الله في ذاته غير منظور،لكنه صار منظوراً في المسيح له المجد. فخجل الكثيرون من أهل المدينة من عبادتهم الوثنية، ورجعوا عن عبادة تلك الأفعي،وآمنوا بإله القديس فيلُبُّس الذي صنع على يديه عجائب كثيرة،من شفاء للمرضى،إلى إقامة للموتى،إلى إخراج للشياطين، الأمر الذي ذُهِلوا له،فآمنوا بالمسيح مبهورين من تعاليم الديانة المسيحية. غير أن كهنة الأصنام إذ رأوا ما أصاب ديانتهم من هزيمة، وتبيَّنوا انصراف كثيرين من شعبهم عن عبادتهم الباطلة، وانضمامهم إلى ديانة المسيح تجمهروا مع بعض الوثنيين الآخرين من شعب المدينة، وقبضوا على الرسول وقيَّدوه،ثم علَّقوه مُنكَّساً على صليب. ويبدو أن زلزالاً عظيماً وقع،فانخلعت بسببه قلوب الصالبين، وعندئذ تَقدَّم بعض المؤمنين بالمسيح ليُنْزِلوا القديس من على الصليب،لكن القديس أبى ذلك،ورجاهم أن يتركوه يتمم جهاده الحسن، وهكذا مات الرسول فيلُبُّس شهيداً في مدينة هيرابوليس بإقليم فريجية من أقاليم آسيا الصغري،وذلك في سنة ٨٠ لميلاد المسيح (وقيل سنة ٨٤)، ويُقال أن الرسول كان قد بَلَغَ يوم استشهاده ٨٧ سنة من العُمْر،وفي القرن السادس للميلاد نقلوا أعضاءه المقدَّسة إلى روما.

دير الحربة بآرمينيا : نسبة إلى الحربة -التي طُعن بها السيد المسيح على الصليب - والتي يضمها الدير. [المصدر : ويكيبيديا]

"هذا هو السلاح القوي في التجارب، وقد تدربوا (التلاميذ) عليه: الصلاة بنفس واحدة"
(القديس يوحنا فم الذهب)

أسماء السبعين رسولاً

1	مار مرقس	كاروز الديار المصرية، استشهد عام ٦٨ بشر في لبنان وسوريا وقبرص وروما.
2	برنابا / يوسف	قدَّم بولس للرسل، زميل بولس في الخدمة، استشهد في قبرص مسقط رأسه.
3	لوقا	طبيب ورسَّام، لازَم بولس في أسفاره، كتب الإنجيل وأعمال الرسل، استشهد على يد نيرون.
4	مَتِّياس	حَلَّ مَحَلَّ يهوذا، بشَّر آكلي لحوم البشر، عذب كثيرا، تنيح بسلام.
5	يوسف / يسطس	رُشِّح ليحل محل يهوذا، بشَّر في بتروبوليس وأصبح أسقف لها.
6	كليوباس	أحد تلميذي عمواس، بشَّر في بلاد عديدة ثم مات.
7	اسطفانوس	أول السبعين، أول الشمامسة، أول الشهداء.
8	فيلُبُّس	أحد الشمامسة، بشَّر في أشدود وقيصرية وأسيا، تنيح بسلام.
9	بروخورس	شماس، خدم مع يوحنا الحبيب، أصبح أسقف على نيقوميدية، تنيح بسلام.
10	نيكانور	شماس، استشهد رَجْماً في قبرص عام ٧٦م.
11	تيمون	شماس، بشَّر في قبرص، أسقف على أحد مدن البلقان، استشهد مصلوباً.
12	برميناس	شماس، لَزم أورشليم لرعاية الفقراء والأرامل.
13	نيقولاوس	كان شماس، ضَلَّ كيهوذا، اعتنق بدعة، أبغضه الرب.
14	حنانيا	أسقف دمشق، عمَّد شاول، استشهد رجماً.
15	لعازر	أقامة السيد من الأموات، أسقف قبرص.
16	اندرونيكوس	سُجن مع بولس، خَدَم مع يونياس الرسول، أسقف بنوتياس.
17	يونياس	نسيب بولس الرسول لكنه آمن بالمسيح قبله، تنيح بسلام بعد تحمل شدائد كثيرة.
18	ارستوبولس	أسقف على أحد مدن اسبانيا، استشهد رجماً.
19	فريسكا	أسقف على خورانياس.

"ماذا اشتهي؟ ماذا أريد؟ لماذا أتكلّم؟ لماذا أعيش إن لم يكن لهذا السبب: أن نحيا معًا مع المسيح... أنني لا أريد أن أخلص بدونكم" (القديس أغسطينوس)

20	يهوذا / برنابا	بشَّر الأمم بقرارات مجمع أورشليم، رفيق سيلا، كان واعظ مقتدر.
21	سلوانس	المعروف باسم سيلا، خَدَم مع بولس، أسقف على تسالونيكي.
22	أولمباس	شارك بطرس الرسول شدائده،استشهد بعده بيوم واحد.
23	تيطس	من جزيرة كريت وأسقفا لها، خَدَم مع بولس.
24	أغابوس	تنبَّأ عن جوع شديد واضطهاد، بشر في أنطاكية.
25	فورس	رافق بولس وبشَّر في أماكن كثيرة، تنيح بسلام.
26	كاربوس	خَدَم في اليهودية، أسقفاً على ترواس، تنيح بسلام.
27	أبفراس	خادم غيور خدم في كولوسي، لاودكية، هيرابوليس، نال إكليل الشهادة.
28	أبفرودتس	خَدَم في فليبي، خَدَم مع بولس، نال إكليل الشهادة.
29	مناسون	قبرصي،خدم في قبرص، نال إكليل الشهادة.
30	أمبلياس	خَدَم في رومية، أصبح أسقف على أحد مدن روسيا، استشهد.
31	أوربانوس	عاون بولس كثيراً، أسقف على مكدونية، نال إكليل الشهادة.
32	سمْعان الدباغ	استضاف بطرس، كرز في بيزنطية، نال إكليل الشهادة.
33	استاخيس	خَدَم في رومية، نال إكليل الشهادة.
34	ابلس	أسقف هيراكليا، تنيح بسلام بعد جهاد عظيم.
35	أبينتوس	خَدَم في رومية، سُيِّم أسقفاً على قرطاجنة،
36	هيروديون	وُلدَ في طرسوس، خدم في تيراس واستشهد فيها رجما.
37	قدراطس	يوناني، بشَّر في مدينة مغنيسية، استشهد في أثينا.
38	اسينكرتيس	خَدَم في رومية،.
39	غايس	خَدَم في تسالونيكي، بشَّر في أنطاكية، نال إكليل الشهادة.
40	أرسترخس	مقدوني، بشَّر في اليونان، سافر مع بولس، تنيح بسلام.
41	أفتيخوس	خَدَم مع يوحنا الحبيب، خدم مع بولس، بشر في سبسطية، تنيح بسلام.
42	سمْعان كلوبا	ابن شقيق يوسف النجار، أسقف أورشليم، استشهد عن عمر ١٢٠ عام.
43	مناين	كرز وعلم في أنطاكية، تنيح بسلام.
44	فليغون	خَدَم في رومية، تنيح بسلام.

45	هرماس	اشتهر بأنه جامع الفضائل.
46	لينس	أول أسقف على رومية واستشهد هناك.
47	كواتس	بشر في أسبانيا، كرز مع بولس الرسول في كورونثوس، استشهد في أسبانيا.
48	تبروباس	خَدَم في رومية، أسقف برتوبياس، تنيح بسلام.
49	زنياس	المشهور بالناموسي لعلمه الغزير، خَدَم في كريت، تنيح بسلام.
50	فليمون	وُلِدَ في لاودكية، خَدَم في كولوسي، كتب له بولس الرسول رسالة، تنيح بسلام.
51	أرخبس	ابن فليمون، وأسقف كولوسي، دعاه بولس بالمتجند معه.
52	أنتيباس	ذكر في سفر الرؤيا، أسقف برغامس، نال إكليل الشهادة.
53	ترتيوس	خدم مع بولس الرسول، صار أسقف على أيقونيا، تنيح بسلام.
54	لوكيوس القيرواني	علَّم في أنطاكية، أقيم أسقف على كنخريا.
55	أنيسيفورس	خَدَم في أفسس وبارسنيه، والي أفسس سحله على الصخر والشوك حتى استشهاده.
56	تيخيكوس	خَدَم في آسيا الصغرى، رافق بولس الرسول في بعض أسفاره.
57	سوستانيس	سُيِّم أسقفاً، استشهد برَمْيه في البحر فمات غرَقا.
58	نركيسوس	خدم في رومية، رافق بولس، رُسِم أسقفا لأثينا.
59	اخانيكوس	خَدَم في كورونثوس، زار بولس الرسول في سجنه.
60	أرتيماس	خَدَم مع بولس الرسول.
61	بوديس	خَدَم في رومية.
62	تروفيموس	خَدَم مع بولس الرسول، رُسِم أسقف على روما.
63	سوسيباترس	يوناني، صاحَب بولس الرسول، رُسِم أسقف على أيقونية.
64	فرتوناتوس	كورونثوثي، خَدَم مع بولس في أفسس.
65	نيريوس	خَدَم في روما.
66	أرسطوس	واحد من رفاق بولس الرسول، رُسِم أسقف على أورشليم.
67	أكيلا	صَديقاً لبولس الرسول، خيَّام.
68	ألكسندروس	ابن سمْعان القيرواني، رُسِم أسقف على أفينون بفرنسا.
69	روفس	الابن الثاني لسمْعان القيرواني، رُسِم أسقف على تيباس.
70	ياسون	طرسوسي

"بدون قوّة الروح ارتعب بطرس أمام صوت جارية؛ وبالروح وقف أمام رؤساء وملوك "
(القديس جيروم)

الشباب والرسل

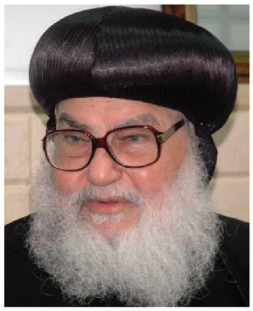

نيافة الأنبا موسي
الأسقف العام للشباب

ربما يتصوَّر الشباب أن الآباء الرسل عمالقة روحيين، وهم بالفعل كذلك، ولكنهم مجرَّد بَشَر امتلأوا بالروح القدس. إن امتلاءهم بالروح القدس، وعمل روح الله فيهم من البداية وحتى الاستشهاد أو الموت، هو سر نجاحهم الروحي، والكرازي، والتعليمي.

أولاً: النجاح الروحي:

الروح القدس هو الذى عمل في قلوب آبائنا الرسل الأطهار، فاستطاع أن يُغيِّرهم بطريقة جذرية حتى النخاع. فلما امتلأ بطرس من الروح القدس، كسب للمسيح ٣٠٠٠ نفس في عظة واحدة. ولما امتلأوا جميعاً من روح الله، بدأوا يتكلمون بألسنة، جعلتهم يكرزون لـ١٥ جنسية اجتمعت يوم الخمسين: فرتيون-ماديون-عيلاميون-ساكنون ما بين النهرين (أي عراقيون)-اليهودية-كبدوكية-كريتيون-وعرب. فلما وصلت الرسالة إلى السامعين قبلوا البشارة، وآمنوا بالمسيح والإنجيل، واعتمدوا. ثلاثة آلاف في يوم واحد.

ولا شك أن قبول البشارة معناه رفض المعتقدات والسلوكيات القديمة، والحياة في المسيح بقداسة ونقاوة. كانت الخطيئة تُمارَس كعبادة للأصنام، ولكنهم بالمسيحية بدأوا حياة الروح والعِفَّة.

لهذا نحتاج كشباب إلى عمل روح الله في حياتنا، فهو الذي:

- يبكتنا على الخطية ويحثنا على التوبة.
- ثم يطهرنا من آثامنا، ويخلصنا منها.
- وبعدها يقدسنا.
- ثم يرسلنا لنكرز باسمه: بالقدوة، والكلمة، وأعمال المحبة.

ثانياً: النجاح الكرازي:

الروح القدس حدّد للرسل مناطق خدمتهم وأعطاهم ألسنة جديدة، ورافقهم في خدمتهم كما رافق مار مرقس الذى جاء إلى الإسكندرية وحيداً لا يعرف أحداً، ولما تمزّق حذاؤه تعرّف على حنانيا الإسكافى، وإذ شكَّه المخراز في إصبعه صاح قائلاً: إيّو ثيؤ (أي يا لله الواحد).. فَشَفَى له مار مرقس إصبعه، وبدأ من هذه الكلمة، وبشَّره بالمسيح، ثم اختاره مع آخرين لنشر المسيحية في مصر، وانتشرت فعلاً بقوة عجيبة، وبسرعة خارقة، لأنها كانت مؤيَّدة بعمل الروح وفعل المعجزات. واستطاعت المسيحية- الديانة الناشئة - أن تهزم وتلغي عبادة الأصنام، التي كانت ترسخت في العالم، في ذلك الزمان.

ثالثاً: النجاح التعليمي:

هكذا وعدهم الرب: «تكونون لي شهوداً في...» (أعمال١:٨)، وبالفعل انتشر التعليم المسيحي، وكتب الآباء الرسل أناجيلهم ورسائلهم وسفر الرؤيا.

«وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (أعمال٢:٤٢)، وهي الركائز الأربعة التي نحياها حالياً:

١- **تعليم الرسل:** حيث تُقرَأ علينا فصول من الأناجيل والرسائل والأعمال في كل قداس، وبترتيب كَنَسي مذهل، يشرح لنا – بفصول مختارة – مفردات الإيمان المسيحي على مدار السنة الكنسية.

٢- الشركة: ويقصد بها «الكينونيا» أي جلسات الأغابي بعد العشية وبعد القداس، وقد شرحها الرسول بالتفصيل في كورنثوس الأولى (١١:١٧-٣٠)، متحدثاً عن: الأغابي والإفخارستيا وارتباطهما معاً.

٣- كسر الخبز: أي سر الإفخارستيا، إذ كان الرسل «يكسرون الخبز في البيوت (التناول)، وكانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب (الأغابي)» (أعمال٢:٤٦).. مسبحين الله!.

٤- الصلوات: فقد كان الرسل يهزّون أعتاب السماء بصلواتهم، مكتوب: «لمَّا صلّوا تزعزع المكان» (أعمال٤:٣١)، «كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء ومريم أم يسوع» (أعمال١:١٤). فليعطنا الرب من روح آبائنا الرسل، لنكون تلاميذ مخلصين للسيد المسيح.

"تطلّع كم وهبك الله، خذ منه احتياجك، وما تبقّى وأنت لا تحتاج إليه يحتاج إليه الغير "
(القديس يوحنا فم الذهب)

م/ فايز سدراك

الإرسالية في العهد القديم

دعنا أيها القارئ العزيز نستعرض أنواعاً من الإرساليات والمُرسَلين في العهد القديم وظروف إرساليتهم:

١- دعوة مباشرة ومحاولة للاعتذار:

كما حدث مع موسي وإرميا، فكلاهما اعتذر أنه غير آهل لهذه المهمة، فقال الأول: «من أنا حتي أذهب؟»، وقال الثاني: «إني ولد» (خروج٣: ١١، إرميا١: ٦)، ولكن في النهاية حين وُضِعَت عليهم الضرورة قام كلٌّ منهما بخدمته بكل أمانة.

جميل أن نحتفظ باتضاع القلب مع رجاء قوي في مخلصنا الذي يستطيع أن يتكفَّل بكل تكاليف الرحلة.

٢- دعوة غير مباشرة وتلبية سريعة:

نراها في إشعياء حين رأى مجد الرب وسمع صوت السيد قائلاً: «مَنْ أُرسِل؟ ومن يذهب من أجلنا؟» فأجاب على الفور «هأنذا أرسلني» (إشعياء٦: ٨)، وامتدت خدمته في أيام خمسة ملوك حيث نَشَرَه آخرهم (مَنَسَّى الملك) بالمنشار كما يذكر التقليد.

إن جيش الله يحتاج إلى مثل هذه النوعية التي تتقدم بثبات غير خائفة ولسان حالها «ما أحياه الآن في الجسد أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم ذاته من أجلي».

٣- دعوة داخلية بدافع غيرة مقدسة:

حيث نجدها في نَحَمْيا الذي حينما سمع عن أحوال أورشليم السيئة بكى وصام وصلى، وطلب من الملك أن يذهب لكي يبني أسوار أورشليم ويعيد مجدها القديم.

بدلاً من أن تنهال بالملامة على هذا أو ذاك، ليشتعل قلبك بالغيرة المقدَّسة لبنيان أسوار هذه النفس الشاردة، أو هذه الكنيسة التي يحاربها العدو بشراسة، وصلِّ لمن يستطيع أن يُجبِر القصبة المرضوضة وينفخ في الفتيلة المُدخِّنة.

٤- دعوة فرضتها الظروف الخارجية، ووجدت استعداداً داخلياً:

لقد وجد أهل السبي أنفسهم في أرض غريبة ولسان حالهم يقول: «إن نسيتك يا أورشليم تُنسَ يميني، ليلتصق لساني بحنكي إن لم أذكرك» (مزمور١٣٧: ٥،٦):

أ- رأيناها في دانيال الذي شهد أمام ملوك جعلهم يشهدون هم أيضاً أن «إله دانيال هو الإله الحي القيوم إلى الأبد» (دانيال٦: ٢٦).

ب- كذلك الفتية الثلاثة الذين جعلوا الملك يبارك إلههم قائلاً: «تبارك إله شدرخ وميشخ وعبدنغو... إذ ليس إله آخر يستطيع أن يُنجِّي هكذا» (دانيال٣: ٢٨،٢٩).

ت- رأيناها في أستير التي أرادت أن تُضحِّي بمنصبها الملكي بل وبحياتها لإنقاذ شعبها قائلة: «... وهكذا أدخُل إلى الملك خلاف السُنَّة، فإذا هلكتُ، هلكت» (إستير ٤: ١٦). وكانت النتيجة هي: «كثيرون من شعوب الأرض تهودوا» (٨: ١٧).

هناك أوقات لا يسعفنا فيها سوى الإيمان المتراكم عبر الزمن والمحبة المُكثَّفة في القلب كي نستطيع أن نقف ونشهد أمام العالم ونقول له: «لا يلزمنا أن نجيبك على هذاالأمر، هوَّذا يوجد إلهنا الذي نعبده... فليكن معلوماً لك... أننا لا نعبد آلهتك» (دانيال٣: ١٨،١٧).

٥- مُرسَلون مجهولون، الله وحده يعرفهم:

كانت هناك فتاة صغيرة لم يَذكُر الكتاب اسمها، جاءت مع سبي إسرائيل لتخدم قائد جيش آرام المُصاب بالبَرَص، وكانت سبباً في شفائه على يد إليشع النبي، مما جعله يُكرِم تراب أرض إسرائيل على مجد كل الأراضي الوثنية في بلده. (ملوك الثاني٥: ١٧).

"أُعطي كل تدبير العهد القديم خلال ملائكة... يعملون أحيانًا شخصيًا، وأحيانًا بشخص الله."
(القديس أغسطينوس)

بُولُس والشَوْكَة

ما هي علاقة القديس بالشوكة؟

بالطبع أقصد شوكة الجسد التي ذكرها في الآية السابعة في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس "ولئلا أرتفع بفرط الإعلانات أُعْطِيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أرتفع».

بِغَضِّ النظر عن تفاصيل هذه الشوكة والتي يذكر الآباء أنها ربما كانت ضعف بَصره أو قروح في جسده أو ألم في أذنيه أو الاضطهادات المستمرة فنحن بصدد الحديث عن الفكرة وليس تفاصيل الحدث وهو ما تشرحه الآيه السابعة. حيث ارتبطت كثرة الإعلانات بالضيق وحتى لا يسقط الرسول في الكبرياء. فقد سمح الله بهذه الشوكة ليكون دائماً في اتضاع وهو ما تُظهره الآية الثامنة: آية ٨: «من جهة هذا تضرعت إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقني».

ومن الواضح أن هذه الشوكة كانت تؤلم الرسول كثيراً فقد طلب من الله ثلاث مرات ليرفعها عنه ولكن الله لم يَستجِب لِمَا نطلبه مباشرة، بل لِمَا هو فيه الخير لنا، فقد نطلب ما هو ضد خيرنا، كما طلب بولس. حقاً كل ما نطلبه في الصلاة مؤمنين نناله (مر١١: ٢٤)، ولكن علينا أن نضع بجانب هذه الآية آية أخرى هي: «إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا» (١يو٥: ١٤) فشفاء بولس كان ضد مشيئة الله، لأن شفاءه لن يساعده على خلاص نفسه، لذلك لم يستجب له الله. ولذلك سمعنا قول الكتاب «والمحتاجون إلى الشفاء شفاهم» (لو٩: ١١). فهناك مرضى محتاجون للشفاء، لأن الشفاء سيكون الوسيلة التي بها يرجعون إلى الله ويعرفونه فيخلصوا، وهناك مرضى محتاجين للمرض ليتنقُّوا مثل أيوب، فيَخْلُصوا، وهناك مرضى محتاجين للمرض حتى لا يسقطوا مثل بولس.

ستوضح الآية التاسعة الفكرة أكثر:

آية ٩: «فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تُكْمَل فبكل سرور أفتخر بالحَرِيِّ في ضعفاتي لكي تَحِلَّ على قوَّة المسيح».

نعمة الله تبدو أكثر فيمن يشعر بِضَعْفِه وبحاجته إلى هذه النعمة، لذلك فبولس يفتخر بضعفاته لتحل فيه قوة المسيح وتعمل في خدمته وكرازته. الله يعمل فيمن يشعر أنه وحده عاجز عن أن يَخْدِم. وهذا هو معنى أن قوة الله تُكْمَل في ضعف البشر، أي تستطيع أن تعمل في الإنسان الذي يشعر بضعفه. ولذلك فالله لم يرفع الشوكة عن بولس الرسول لكنه زاده نعمة وطلب منه الاحتمال.

أمثلة:

١) المسيح على الصليب كان في وضع ضعف شديد. ولنتصور أنه أتى بملائكة أنزلوه من على الصليب وقتلوا اليهود والرومان. ماذا كان سيحدث؟ ببساطة كانت قصة الفداء قد فشلت. ولكننا رأينا مبدأً جديداً على الصليب. قوة الله الجبارة تعمل خلال ضعف المسيح الشديد وتهزم إبليس والموت وتُخلِّص البشر «الذى أظهر بالضعف قوة».

٢) تَصوَّر أن بولس الرسول كانت له قوة جسدية جبارة، وحين يُهاجِمه اليهود كان يضربهم وينتقم منهم. هل كان كل هؤلاء المؤمنين آمنوا على يديه، أم كانوا قد حسبوه إنساناً قوياً جباراً وكانوا قد نفروا منه وابتعدوا عنه.

٣) القديسة دميانة في عذاباتها وفي شفائها كانت سبباً في إيمان المئات بل واستشهادهم، هل لو كانت للقديسة دميانة قوة أماتت الوالي فور أن ابتدأت آلامها. هل كان كل هؤلاء قد آمنوا. إنها حكمة الله التي كثيراً لا نفهمها في حينها ولكن فيما بعد نَعْرِف كم أراد الله لنا خيراً.

وهذه هي قصة الشوكة مع بولس لنفهم ونؤمن أن الله دائماً يُحِبُّ خَيْرَنا ويفعل ما هو لصالحنا وعلينا فقط أن نؤمن.

"كان بولس الرسول يتوسل إلى الله، حتى إذا رأى أنه لم يستفد من طلبه شيئًا، واستقر في ذهنه أن في الآلام ربحًا له، سكن واطمأن، بل صار يفرح بالآلام."
(القديس يوحنا فم الذهب)

رسل لهم أثر في حياة ولاة وملوك

١- بولس الرسول و فيلكس الوالي وزوجته دُرُوسِلَّا:

فيلكس اسم لاتيني معناه «سعيد»، وهو «أنطونيوس فيلكس» الذي كان والياً على اليهودية (من نحو ٥٢-٦٠م)، بعد الوالي «كومانوس». وكان فيلكس أحد عتقاء الإمبراطور «كلوديوس قيصر»، وهو الذي عَيَّنه والياً على اليهودية، وخلفه في الولاية. قال عنه تاسيتوس المؤرخ الروماني: «لقد مارس -بكل وحشية وعربدة- سُلطات ملك بتصرفات عَبْد»، فكان يخمد أي مقاومة بلا رحمة. وفي نحو ٥٥م قضى على أتباع اليهودي المصري الذي ادّعَى أنه المسيَّا. ولكن المصري نفسه نجا من الموت كما يروي تاسيتوس، وعندما حدث الشغب في أورشليم (أع ٢١: ٢٧-٣٦)، وألقي القبض على بولس، ظَن أمير الكتيبة أنه المصري الذي صنع الفتنة قبل هذه الأيام (أع ٢١: ٣٨).

دروسلا اسم لاتيني، معناه «ندى» ودروسلا هي زوجة فيلكس الوالي، كانت يهودية وهى أصغر بنات أغريباس الأول الثلاث، من زوجته «كبيروس»، وكانت أختاها هما برنيكي ومريام. وقد وُلِدَت دروسلا في عام ٣٦م وتزوجت وهي في نحو الرابعة عشرة من عمرها (في نحو ٥٠م) من «عزيز» ملك حمص في سورية، وكانت ولاية حمص تشمل تَدْمَر أيضاً. ثم أغراها فيلكس على أن تهجر زوجها، مُستخدماً في ذلك ساحراً قبرصياً يُدْعَى سيمون الساحر، ليُحقِّق له غرضه، ومما شجَّع دروسلا على اتخاذ هذه الخطوة، قسوة زوجها «عزيز» وكذلك غيرة وحقد أختها «برنيكي» عليها لجمالها الصارخ. وتزوجت دروسلا من فيلكس في ٥٤م، وأنجبت منه ابناً واحداً هو أغريباس الذي مات في أيام الإمبراطور تيطس.

وانتهز بولس الفرصة وكَلَّمه وزوجته عن البر والتعفف والدينونة العتيدة أن تكون فارتعب فيلكس، ولكن بلا نتيجة، ولعل فيلكس ترك الرسول بولس مُقيَّداً في السجن بعد انتهاء مدة حكم فيلكس، إرضاء لدروسلا (أع٢٤: ٢٧)، فقد كانت دروسلا من البيت الحاكم ولعَلِّها رأت في الرسول بولس عَدوَّاً لذلك البيت. كما أنها كَرِهَت بولس لأنه أدان خطاياها الخاصة بحديثه عن البر والتعفف.

٢- السيدة العذراء مريم ومَتِّيَاس الرسول:

أبتدأ مَتِّيَاس الرسول يبشر بالمسيح أهل مدينة برطس التي بجوار غلاطية وكان أهلها يعبدون الأصنام فأهاج الشيطان شعب المدينة ضد مَتِّيَاس الرسول وسَعوا به لدى الوالى الروماني فأمر بالقبض عليه وقيَّده بالأغلال والسلاسل وسَجَنَه فسمع الرب صلاة مَتِّيَاس الرسول وأرسل السيد المسيح أمه العذراء مريم بقوة إلهية إلى الرسول مَتِّيَاس، فظهرت في المدينة ووقفت أمام السجن ورفعت صلاة أن يُنْقِذ رب المجد مَتِّيَاس الرسول والذين معه فإنحلَّ الحديد وانفتحت أبواب السجن ووقف الحراس مبهوتين ومتعجبين وخرج الذين في ضيقة في السجن أحراراً متهللين وفرحين.

وحدث أن ابن الوالى كان مريضاً فشفته، فآمن الوالى وكل بيته بالمسيحية واستمر الإيمان ينتشر من بيت إلى بيت بفضل ظهورها العجيب..ويُطْلَق على هذا العيد اسم «عيد العذراء حالة الحديد»

٣- فيلُبُّس الرسول والخصي الحبشي:

كان هذا الرجل وزيراً لكنداكة ملكة الحبشة، وقد أُقيم على جميع خزائنها (اع٨: ٢٧) ويُرجَّح أنه دخل اليهودية وقَبِل تلك الديانة، وعندما كان راجعاً من أورشليم التقى بفيلُبُّس الذي بشَّره فقبل المسيح واعتمد على يديه (اع ٨: ٢٦ - ٣٩) ويقول التقليد الحبشي أن هذا الخصي هو الذي أدخل المسيحية إلى إثيوبيا، والأرجح أنه لم يكن «خصياً» حقيقةً بل «مركزاً» إذ أن الكلمة قد تدل على مَنْ يشغل أحد المراكز الرفيعة في بلاط الملكة، إذ لو كان «خصياً» لما جاز له أن يسجد في الهيكل في أورشليم (تث٢٣:١)، ولا شك في أنه لم يكن يهودياً أصلاً بل كان «دخيلاً» (مت٢٣:١٥، أع ٢:١٠).

طرق استشهاد بعض التلاميذ والرسل

١- القديس توما التلميذ والرسول:

هو شفيع المسيحيين الهنود، أنهى توما حياته بسفك دمه لأجل الرب يسوع فقد هجم عليه بعض كهنة الأوثان في ملابار وسلخوا جلده وهو حي، ثم أخذوا يطعنونه بالرماح حتى الموت. وهناك قصص تروى بقطع راسه فى ملابار

٢- القديس برثلماوس التلميذ والرسول (نثنائيل):

حنق عليه الملك وكهنة الأوثان في أرمينيا وأمروا بسلخ جسده وبوضعه في كيس شعر ويملؤه رملا ويطرحوه في البحر، ففعلوا به ذلك، فكمل جهاده وسعيه ونال إكليل الشهادة وعثر المؤمنون على جسده فنقلوه إلى جزيرة «ليبارى»، وهناك قصص تَروي استشهاده بقطع الرأس.

٣- القديس بطرس التلميذ والرسول:

نقلاً عن العلامة أوريجينوس- الذي قال عن بطرس «وإذ أتى أخيراً إلى روما صُلِب مُنكَّس الرأس».

٤- القديس أندراوس التلميذ والرسول:

يُعتقَد بأنه قُتِل صلبا في مدينة باتراي في اليونان، وكان صليبه على شكل حرف X، وبسببه أخذ هذا الشكل من الصلبان لاحقاً اسم صليب القديس أندراوس. وفي رواية أخرى أنه لم يثبت في الصليب بالمسامير بل رُبِط عليه حتى تستطيل مدة عذابه.

٥- القديس يعقوب بن زبدى التلميذ والرسول (يعقوب الكبير):

كانت غيرته الرسولية سبباً في إثارة عداوة اليهود فثاروا ضده، وأحدثوا شغباً في أورشليم فقبض عليه الجند الرومان واحضروه أمام الملك هيرودس أغريباس فأمر بقطع رأسه بحد السيف (أع ١٢: ١) وكان ذلك سنة ٤٤م. ويُعتَبر هذا الرسول أول من استشهد من الرسل، وهو الوحيد بين الرسل الذي سجَّل لنا كتاب العهد الجديد موته وكيفيته.

٦- القديس يوحنا بن زبدى التلميذ والرسول:

رقد في الرب في شيخوخة وقورة حوالي سنة ١٠٠م.

٧- القديس متَّى التلميذ والرسول:

كان استشهاده رجماً بالحجارة على يد فسطس الوالي ودُفِن جسده في قرطاجنة قيسارية بواسطة قوم مؤمنين، في مكان مُقدَّس. إيبيفانيوس أسقف قبرص (القرن الرابع) يَعتقِد بأن متى العشار قُتِل في هيرابوليس.

٨- القديس فيلبُّس التلميذ والرسول:

في فريجيا بآسيا الصغرى كان فيلبُّس يبشر برفقة برثلماوس وهناك قاما بالصلاة فأمات الله ثعباناً عظيماً كان يعيش في معبد مخصص لعبادة الثعابين وشفيا الكثير من الناس الذين تعرضوا للدغات الأفاعي، فأمر حاكم المدينة ورئيس كهنة الأوثان بقتل فيلبُّس وبرثلماوس صلباً، وأثناء صلبهما تزلزلت الأرض بقوة كبيرة فصلى فيلبُّس ليحفظ الله الناس من الأذى فهدأ الزلزال عندها طالبت الجموع بإطلاق سراح الرسولين، ولكن على الرغم من نجاة برثلماوس من الموت فإن فيلبُّس وحاكم المدينة ورئيس كهنة الأوثان ماتوا جميعاً في ذلك اليوم.

٩- القديس يعقوب بن حلفى التلميذ والرسول:

انعكاف اليهود نحو القديس يعقوب أثار حنق رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين عليه فقرروا التخلص منه. وذكره يجسبوس -وأيده في ذلك كلمنضيس الإسكندري- أن اليهود أوقفوه فوق جناح الهيكل ليشهد أمام الشعب ضد المسيح. فلما خَيَّب ظنهم وشهد عن يسوع أنه المسيا وهتف الشعب أوصنا لابن داود، صعدوا وطرحوه إلى أسفل، أما هو فجثا على ركبتيه يُصلِّي عنهم بينما أخذوا يرجمونه، وكان يطلب لهم المغفرة. وفيما هو يصلي تقدم قَصَّار ملابس وضربه بعصا على رأسه فأجهز عليه ومات لوقته.

١٠- القديس تَدَّاوُس أو لباوس (يهوذا أخو يعقوب) التلميذ والرسول:

قُتِل في بلاد فارس وُيصوَّر في الأعمال الفنية غالباً وهو يَحمِل فأساً حيث يُعتقَد بأنه قُتِل بقطع رأسه بواسطة هذه الأداة، وفي أعمال أخرى يُرسم وهو مُمسك برسالته «رسالة يهوذا» وهي من ضمن أسفار العهد الجديد وتُنسَب إلى هذا الرسول.

١١- القديس سِمْعان القانوى التلميذ والرسول :

يُعتقد أن سِمْعان القانوي التحق بزميله يهوذا تَدَّاوُس للتبشير في بلاد فارس وأرمينيا حيث قُتِلا هناك في سبيل إيمانهما. قيل أنه بشَّر في سوريا وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس. وختم حياته شهيداً.

١٢- القديس مَتِّيَاس التلميذ والرسول (عوض يهوذا الخائن):

ذهب ليُكرز فى بلاد آكلى لحوم البشر فقبضوا عليه وقلعوا عينيه وأودعوه فى السجن، وبعد ذلك تتيح فى إحدى مدن اليهودية ببلدة تدعى فالاون وفيها دُفِن جسده.

"إذ تمثل التلاميذ أيضًا بالسيد المسيح، عندما كانوا يسقطون تحت الآلام بنفس الطريقة، صلوا من أجل قاتليهم"
(ابونا تادرس يعقوب ملطي)

اطلبوا أولاً ملكوت الله و بره
و كل هذه تزاد لكم
قصة حقيقية

يروى أحد الرهبان المتوحدين :

" كنت في أحد أيام شهر مايو الماضي , استيقظت كالعادة في الوقت المحدد ككل يوم , كل شئ على ما يرام , صليت صلوات الصباح , ثم بعد أن انتهيت منها خرجت خارج المغارة , أتأمل يد الله في مشهد الشروق , ثم دخلت بعدها ثانية إلى مغارتي للقراءة , و قلبي ملئ بمشاعر تكفيني طيلة اليوم .

جلست على الأرض و أسندت ظهري إلى الحائط , ثم مددت يدي لألتقط كتابي المقدس , و إذ بشئ يحدث لم يعرض لي منذ عشرات السنين , شعرت بطعم غريب في حلقي .. ما هذا يا ربي ؟؟ حاولت ألا أفكر في الأمر و أن أكمل يومي كما يسير , و لكني تذكرت هذا الطعم , نعم إنه طعم "الملبن" .

تعجبت كثيراً فأنا لم أذق هذا النوع من الحلوى منذ ما يقرب من أربعين سنة , حاولت ألا أعير الأمر اهتماما , و بدأت أقرأ في الكتاب المقدس , و لكن لم تمر إلا لحيظات قليلة و إذ بي أفقد تركيزي و شهوة الملبن تشتعل داخل حلقي , أغلقت كتابي و وضعته في مكانه و قمت أصنع ميطانيات أمام الله أطلب منه أن يسري هذا اليوم على خير , ثم أنهيت الميطانيات و طعم الملبن لا يزال في فمي .. فخرجت خارج القلاية أحدث نفسي :

" ملبن يا راهب !! ملبن يا متوحد ؟؟ أجئت إلى البرية هنا لتبحث عن الملبن ؟! إذا كان الرهبان في الدير لا يرونه , أتطلبه أنت هنا في الصحراء يا متوحد ؟! ملبن يا عجوز !!! "

دخلت أيضاً إلى قلايتي و أغلقت بابي عليّ , صرت أتضرع إلي الله أن يرحمني و يتحنن عليّ , و أسكب أمامه نفسي حيناً بالميطانيات و حيناً بالدموع و حيناً آخر بقرع الصدر , أطلب منه ألا تتسلط عليّ هذه الشهوة , و ألا تكون نهاية أيامي معه بشهوة مثل هذه .

و إذ بي أجد باب القلاية يقرع .....

رشمت ذاتي بعلامة الصليب ثم ذهبت لأسأل عن الطارق , فرد عليّ : " أغابي يا أبي "

فقال : " أنا إبنك أبونا القس فلان , هل تصنع معي محبة "

ففتحت له و وجدته فعلا أبونا "س" و قد كان متعبا جدا , فسألته عما أتى به إلى هنا , فأخبرني أن الطبيب أوصاه أن يمشي كثيرا كل يوم لأنه مصاب بمرض السمنة , فأخذ يتمشى في الصحراء حتى ضل الطريق و إذا به عند باب مغارتي .

رحبت به و استقبلته عندي هذه الليلة , و صلينا سويا ثم نمنا , و في الغد استيقظنا و صلينا أيضا حتى شروق الشمس , فاستأذنني أن يغادر , فقلت له : " لابد أن أوصلك حتى لا تضل الطريق ثانية "

مشينا سويا في الصحراء حتى وصلنا على بعد أمتار قليلة من أسوار الدير , فقبلنا بعضنا البعض و شكرني كثيرا , ثم ابتسم لي , و أخرج لي من جيبه شئ مستطيل ملفوف في ورقة و قال لي : " اتفضل يا ابونا دي من إيد المسيح و اللي من إيد المسيح ماترفضوش " , فشكرته وودعته , ثم رجعت إلى قلايتي .

عدت إلى القلاية , و صليت صلاة الساعة التاسعة في وقتها المعتاد , ثم جلست لأقرأ , و بعد أن انتهيت من قراءتي جاءت عيني على الورقة التي أعطاني إياها أبونا .. أخذت الورقة ثم فتحتها ... و إذ بها قطعة من الملبن !!!!!!!!!!

نظرت إليها و أنا أتعجب مما كنت فيه بالأمس , حيث لم تعد في بالي هذه الشهوة التي كدرت عليّ يومي الماضي , و تذكرت أني حتى في صغري لم يكن يستهويني هذا النوع من الحلوى .

ضحكت كثيرا , و تذكرت كلمة أبونا لي " دي من إيد المسيح "

وضعت قطعة الملبن حتى آكلها وقت المساء , و صرت أتأمل طيلة هذا اليوم في حنو الله علينا و كيف أنه لا يهتم بنا فقط بل يدللنا أيضا " على الأيدي تحملون و على الركبتين تدللون "

عجيب هو الله في حنوه .... فهو لا يعطينا الأشياء الضرورية التي نحتاجها فقط بل حتى الأشياء التي قد تبدو غير ضرورية و صغيرة في نظر الناس .

إن تأملت قليلا فيه سوف لا تجده إله الملايين و المليارات من البشر , بل إلهك الشخصي الذي يهتم بكل تفاصيل حياتك , و يعطيك كل ما تحتاج و لكن علي شرط ألا يصارعه في قلبك احتياجك هذا.

داود الملك صرخ فى كتاب المزامير قائلاً

"أن أصواتهم خرجت وكلماتهم بلغت العالم"

من قبل الرسل وتلاميذ المسيح عرفنا ربنا يسوع الكلمة فمن أجلهم ارحمنا أيها الصالح، كثيرة هى الآيات التى صنعوها فى العالم وأشفوا المرضى باسم ربنا يسوع المسيح هوذا نحن المسيحين نعيد لهم بتسابيح صارخين قائلين السلام لكم ايها الرسل .

إبصالية واطس لـ شهادة القديسين بطرس وبولس الرسولين.